Cahiers de Traduction

Volume 32 Issue 02 / Juin 2026 PP 73- 94

دفاتر الترجمة
Cahiers de Traduction

ISSN 1111- 4606
EISSN 2602- 6023

تطور طيف التكافؤ و أنواعه في الترجمة

The evolution of the equivalence spectrum and its types in translation

محمد عادل ديغش

جامعة الجزائر 2، Mohamed.digheche@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/03/01 **تاريخ القبول: 2026/02/25** **تاريخ النشر 2026/06/10**

ملخص:

يتناول هذا المقال أحد المفاهيم المحورية في دراسات الترجمة، وهو مفهوم التكافؤ، الذي برز بوصفه بديلاً للنقاش التقليدي الذي هيمن على الفكر الترجمي لقرون طويلة حول ثنائية الترجمة الحرفية والترجمة الحرة. فمنذ خمسينيات القرن العشرين، تحوّل اهتمام الباحثين والمنظرين إلى قضايا لغوية ووظيفية أكثر عمقاً، كان مفهوم التكافؤ في مقدمتها نظراً لمركزيته وطبيعته الإشكالية في الدراسات الترجمية الحديثة.

وقد تباينت مواقف منظري الترجمة بشأن إمكانية تحقيق التكافؤ بين اللغات المختلفة، تبعاً لتصوراتهم حول قابلية الترجمة وحدودها واختلاف الأنظمة اللغوية والثقافية. فبينما عرّف بعض الباحثين الترجمة انطلاقاً من علاقات التكافؤ القائمة بين النص الأصلي والنص المترجم، قدّم آخرون تصورات متنوعة لهذا المفهوم. ومن أبرز هؤلاء جون كاتفورد الذي تناول التكافؤ الترجمي والتوافق الشكلي، وأوجين نيدا الذي ميّز بين التكافؤ الشكلي والتكافؤ الديناميكي، وبيتر نيومارك الذي فرّق بين الترجمة الدلالية والترجمة التواصلية. كما تتناول الدراسة إسهامات المقاربات الوصفية والوظيفية المعاصرة لدى كاتارينا رايس، وورنر كولر، وكريستيان نورد، وجدعون توري، ومونا بيكر، وجوليان هاوس، وأنطوني بيم.

وتختتم الدراسة بعرض وتحليل مجموعة من نماذج التكافؤ المستمدة من قصة قصيرة، بهدف إبراز الكيفية التي تتجسد بها مختلف أنواع التكافؤ في الممارسة الترجمية، ومدى إسهامها في نقل المعنى وتحقيق الوظيفة التواصلية للنص المترجم.

كلمات مفتاحية: الترجمة، التكافؤ، أنواع التكافِؤ، دراسات الترجمة، الأثر.

Abstract :

This article examines the concept of equivalence in translation studies, which emerged in the 1950s as scholars moved beyond the debate between literal and free translation. Due to the controversial nature of equivalence, theorists have adopted different views regarding the possibility of achieving equivalence between languages with distinct linguistic and cultural systems.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

Major scholars such as John Catford, Eugene Nida, and Peter Newmark developed influential approaches, including formal and dynamic equivalence, semantic translation, and communicative translation. The study also discusses contemporary descriptive and functional perspectives proposed by theorists such as Katharina Reiss, Werner Koller, and Christiane Nord. Finally, the article analyzes selected translation examples from a short story to illustrate different types of equivalence.

Keywords: Translation; equivalence; types of equivalence; translation studies; impact.

مقدمة:

إن الحديث عن الترجمة و تحديدا عن نقل المعنى و ليس اللفظ، يقود إلى الإعتقاد بوجود توازي في الدلالة بين اللغات، بل و أكثر من ذلك إلى وجود تعادل محتوم inevitable equivalence بين الألفاظ المفردة أو مجموعات الألفاظ، حيث يتصور بعض المترجمين أو دارسو الترجمة بوجود" ترجمة تنظمن معادلات محكمة للمعنى بين النص الأصلي (المصدر) و النص المترجم (المستهدف)" (عناني، 2003، ص.46)

وتكمن الإشكالية في غياب تعريف علمي دقيق ومحدد لمفهوم التكافؤ مثل ما هو الحال في الرياضيات، أي إعتبار التكافؤ مقياسا معياريا محددا يستخدمه المترجم في عمله، لأن خصائص علاقة التكافؤ الصارم التام مثل التماثل و التعددية و الإنعكاسية لا تنطبق على علاقة الترجمة، وهذا ما يبينه فان دن بروك بقوله:

It is the precise definition of equivalence in“ mathematics that forms the main obstacle to its use in translation theory

(Broek 1981, p.75)

إن اختلاف اللغات يفرض نفسه على المترجم الذي يهدف إلى تحقيق التكافؤ بين النصين، كما يرفض دان بروك ربط التكافؤ بالترادف اللغوي linguistic synonymy، فهو يرى غياب الترادف التام بين ألفاظ اللغة الواحدة، و بالتالي سيكون من المنطقي غيابه بين لغتين مختلفتين، و يؤيد سنل هورنبي طرح فان دن بروك حول التكافؤ إذ يعتبره غير مناسب كمفهوم بسيط في نظرية الترجمة لانعدام تعريف محدد و مجمع عنه بين المنظرين رغم كل النقاشات التي دارت حوله خلال العشرين سنة الأخيرة.

يقال إن الهدف الأساسي لأي ترجمة هو إحداث الأثر المكافئ equivalent effect، أو كما يسميه نيدا التكافؤ الديناميكي dynamic equivalent، بمعنى أن يحدث النص المترجم (المنتج النهائي) الأثر نفسه على قرائه ،كما أحدثه النص الأصلي على قرائه، والأثر المكافئ الذي يقصده أوجين نايدا هو النتيجة النهائية المرغوبة لأي ترجمة و يعترف بصعوبة المهمة لسببين الأول اختلاف أغراض النصين الأصلي و المترجم، فإذا كان غرض النص المصدر هو إحداث الأثر فان غرض النص المترجم هو الإعلام، والعكس بالعكس، والسبب الثاني يرجع لإمكانية وجود هوة ثقافية واضحة بين النصين (Newmark,1988.p.48)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

قد استعمل نايدا كلمة النتيجة المرغوبة من الترجمة، لعلمه المسبق إستحالة ترجمة نص أصلي في لغة ما إلى نص مماثل ومشابه في لغة أخرى لاختلاف الأنظمة اللغوية.

1. تطور طيف التكافؤ عبر التاريخ:

شغل مفهوم التكافؤ حيزا لا يمكن إغفاله من سجالات علماء و منظري الترجمة عبر التاريخ خصوصا بعد النصف الثاني من القرن العشرين أين شهدت دراسات الترجمة تحولا جذريا في المقاربات و المواقف حول العلاقة بين النصين الأصلي والمترجم و إمكانية تحقيق التكافؤ بين اللغات .

1.1 التكافؤ في ضوء النظريات اللسانية الكلاسيك:

1.1.1 التكافؤ و اختلاف الأنظمة اللغوية عند رومان جاكوبسن:

يعد رومان جاكوبسن من أهم اللسانيين الأكثر تأثيرا في القرن العشرين، فهو من وضع القواعد الأولى للتحليل التركيبي للغة و الشعر والفن و ساهم في تأطير الترجمة وفق منظور سيميائي حيث حدد ثلاثة أنواع للترجمة فصلها في مقالة حول نظرية الترجمة بعنوان حول الجوانب اللغوية للترجمة On linguistic aspects of translation، و الأنواع الثلاثة هي: الترجمة ضمن اللغة الواحدة، وهي عبارة عن إعادة صياغة للإشارات اللفظية (الرسالة) بإشارات أخرى ضمن اللغة نفسها، والترجمة بين لغتين مختلفتين Interlingual Translation و هي نقل الإشارات اللفظية (الرسالة) من لغة إلى لغة أخرى من خلال استعمال المترادفات synonyms للتعبير عن رسالة النص الأصلي، ويؤكد على عدم وجود تكافؤ تام بين وحدات الإشارة code units بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، و الترجمة بين الأنظمة السيميائية المختلفة Intersemiotic Translation و يقصد بها ترجمة إشارة لغوية إلى أخرى غير لغوية، بمعنى ترجمة الرسالة اللغوية إلى نظام غير لغوي من الإشارات .(Roman, (p. 114,2000/1959

يعتبر جاكوبسن الترجمة ضمن اللغة الواحدة لكلمة ما تتم بإيجاد كلمة أخرى مرادفة لها، أي لها المعنى نفسه، وفي حالة غياب هذا المرادف القريب أو البعيد، يتم اللجوء إلى الإطناب للتعبير عن المعنى المقصود لتلك الكلمة.

كما يعتبر الترادف synonymy بين الكلمات في اللغة الواحدة لا يعني التكافؤ التام في أغلب الحالات، و يعطي مثالا بكلمتين هما celibate و bachelor، فالأولى تعني من يمتنع عن الزواج و الجنس (غالبا لأسباب دينية) و الثانية تعني الأعزب (الذي لم يتزوج)، حيث يركز جاكوبسن على غياب الترادف التام الذي يقود إلى التكافؤ التام بين كلمات اللغة الواحدة و يصبح الأمر أكثر اتضاحا عندما يتعلق الأمر بلغتين مختلفتين، أي أنه لا يوجد تكافؤ في الألفاظ بين اللغات المختلفة، فمثلا كلمة cheese بالإنجليزية لا تطابقها كلمة syr بالروسية، حيث لا يوجد في اللغة الروسية وحدة رمزية code-unit تعبر عن مفهوم الجبن المنزلي المصنوع جراء تخثر الحليب cottage cheese، وعلية فالمقابل هو tvarok و ليس syr (Munday, 2001,p.36) ، وبالتالي يعرف جاكوبسن الترجمة بقوله :

” Translation involves two equivalent messages in two different codes “

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

(Roman, 1959/2000, p. 114)

ويعتبر جاكوبسن التكافؤ في الإختلاف مفهوما جوهريا في اللغات و مبعث القلق المحوري في اللسانيات، وليتحقق التكافؤ في الرسالة بين النصين، لابد من اختلاف وحدات الشفرة code-units بين اللغتين لأن الأمر يتعلق ببساطة بنظاميين لغويين مختلفين من حيث الألفاظ و التراكيب، كما أن تقسيم كل لغة للواقع يختلف عن اللغات الأخرى، ومن أمثلة الإختلاف الثقافي التي قد يواجه المترجم صعوبات في نقلها.

- مستوى الجنس، فكلمة honey حيادية في الإنجليزية والألمانية ومقابلها مذكر في الفرنسية والإسبانية والإيطالية.

- مستوى المظهر المورفولوجي (الصرف): تتغير بنية الفعل في اللغة الروسية بناءا على وقوع الفعل من عدمه.

- مستوى الدلالة: مثلا الكلمة الألمانية Geschwister (الإخوة) تترجم إلى الإنجليزية brothers and sisters (الإخوة والأخوات)، والكلمة الإنجليزية children (الأطفال) تترجم إلى الإسبانية hijas إذا كان الأطفال إناثا.

يظهر تشابه في نظرية جاكوبسن للترجمة ذات التوجه السيميائي مع أساليب الترجمة التي اقترحها الكنديان فيناي و دالبرناي، فقد أكدوا جميعا أن العائق الثقافي بين اللغات يتم تجاوزه عبر عدة أساليب كالإقتراض borrowing أو إستحداث كلمات جديدة neologisms أو إعتماد التحويلات الدلالية semantic shifts و أخيرا اللجوء إلى أسلوب الإطناب circumlocutions.

أراد رومان جاكوبسون التأكيد على مسلمة أساسية بالنسبة له و هي غياب الترادف بين كلمات اللغة الواحدة و يتسع الشرخ عند النقل بين اللغات المختلفة و هنا يأتي دور المترجم في تطويع اللغة المترجم إليها في حال غياب مقابل للمصطلح الأصلي (خبوري، 2018، ص.6)، وبالتالي تبرز أهمية إعادة التأويل ظمن الأنظمة اللغوية المتباينة أو ما يمكن تسميته بالتكافؤ في الإختلاف باعتباره أساس الترجمة.

1.1.2 التعادل الشكلي و التكافؤ النصي لكاتفورد:

يضع كاتفورد الترجمة ضمن اللسانيات التطبيقية Applied Linguistics، و يرى أنه يجب ربط علم الترجمة traductology باللسانيات المقارنة أو علم اللغة المقارن Comparative liguistics، لأن نظرية الترجمة تهتم بالأساس بالعلاقات بين اللغات، و قد حاول في كتابه Linguistic Theory of Translation وضع نظرية عامة للترجمة يمكن تطبيقها على كل أنواع النصوص، و عليه فالترجمة هي استبدال مادة نصية في لغة (لغة المصدر) بمادة نصية مكافئة في لغة أخرى (لغة الهدف).

يركز كاتفورد على ضرورة إيجاد مكافئ للنص الأصلي في لغة الهدف، أي أنه يعتبر التكافؤ شرطا لصحة الترجمة، ويميز بين عدة أنواع من الترجمة نذكر منها: الترجمة الكلية/ الكاملة full translation التي يخضع فيها النص بأكمله لعملية الترجمة، أي يستبدل كل جزء من نص لغة المصدر بنص في لغة الهدف، و الترجمة الجزئية partial translation أين يتم الإبقاء على

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

جزء أو بعض الأجزاء من نص لغة المصدر دون ترجمة، أي ببساطة يتم نقلها و إدراجها ضمن نص لغة الهدف، و ينتشر هذا النوع في الترجمة الأدبية، فقد يمتنع بعض المترجمين على نقل بعض العناصر المعجمية (المفردات) lexical items في لغة المصدر لاستحالة ترجمتها أو فقط من أجل إضفاء الصبغة المحلية Local coulour للنص الأصلي عليها.

كما يميز بين نوعين آخرين من الترجمة هما الترجمة الإجمالية Total Translation و الترجمة المقيدة Restricted translation فيعرف الأولى على أنها استبدال قواعد ومفردات نص لغة المصدر بقواعد و مفردات مكافئة لها في نص لغة الهدف، و أما النوع الثاني من الترجمة فيتم الإستبدال على مستوى القواعد أو على مستوى المفردات.

نلاحظ أن كاتفورد يعطي اهتماما بالغا لمفهوم التكافؤ، فمرة يشير إلى التكافؤ على مستوى النص ككل، و مرة يقسمه داخل النص الواحد إلى نوعين، أحدهما يتم على مستوى القواعد و الآخر يتم على مستوى المفردات و ذلك حسب نوع الترجمة المتبع، و عليه فالتكافؤ يحدث عندما يمكن ربط النص الأصلي و النص المترجم ببعض الخصائص المشابهة للجوهر.

Translation equivalence occurs when an SL and a TL text are relatable to (at least some of) the same features of substance " (Catford, 1965, p.50)

الجوهر بكل بساطة يقصد به أي كتابة أو صوت أو شيء له وجود مادي في الواقع، و اللغة المجردة هي التمثيل الشكلي formal representation عن هذا الجوهر.

يفترض كاتفورد و جود نطاق يتجاوز اللغة و هو ما يسميه هاليداي بالموقف، حيث أن لكل موقف مجموعة من الخصائص و بالتالي فهو يضع شرطا لإيجاد التكافؤ بين نصين مختلفين، و ذلك عندما يمكن ربطهما ببعض الخصائص المتشابهة لهذا الموقف، و بمعنى آخر أن يكون للنصين الدلالة المرجعية نفسها، ويضيف كاتفور أنه يمكن إيجاد التكافؤ و إجراء الترجمات بين أي زوجين من اللغات واللهجات، سواء كانت هذه اللغات متناسبة كالإنجليزية و الفرنسية أو غير متناسبة كاللغات الألمانية و السويدية (لغات هندو أوروبية) من جهة و اللغات المجرية و الفنلندية (لغات فينو أوغريان) من جهة ثانية، و ذلك مهما اختلفت علاقاتها المكانية و الزمانية و الإجتماعية، و بالتالي فهو يؤكد على وجود شكل من أشكال التكافؤ مهما اختلفت اللغات و تباعدت لغويا و ثقافيا مؤمنا بقدرة الترجمة على تجاوز هذه العقبات.

تأثر كاتفورد بآراء اللسانيات المقارنة حول الترجمة، حيث أعاد أفكار الكنديين فيناي و دالبرناي حول التكافؤ و لكن بمصطلحات جديدة، فقد ميز بين التطابق/التعادل الشكلي formal correspondence و التكافؤ النصي textual equivalence ، فالأول هو أي فئة من لغة الهدف (وحدة أو قسم أو بنية أو جزء من بنية...إلخ) يمكننا القول أنها تحتل إلى أقصى حد ممكن، المكان نفسه في اللغة الهدف كما تحتله فئة معينة في لغة المصدر، والفئة التي يقصدها هي كل قطعة من اللغة، و بالتالي المعادل الشكلي هو كل قطعة من لغة الهدف تقوم بالوظيفة نفسها في نظامها اللغوي كما تقوم به قطعة من لغة المصدر في نظامها اللغوي، فمثلا الإسم نافذة fenêtre يشغل المكان نفسه – و بالتالي الوظيفة نفسها– في النظام اللغوي الفرنسي كما يشغله الإسم window في النظام اللغوي الإنجليزي.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يعتمد المطابق الشكلي مقارنة و وصف الأنظمة اللغوية حسب رؤية دوسوسير للغة، وبالتالي فهو يهدف إلى تحقيق التكافؤ بالمحافظة على البنى النحوية للنص الأصلي لإنتاج ترجمة حرفية.

(Hatim & Munday,2004) , p.28

و أما النوع الثاني (التعادل النصي) فهو أي شكل (سواء أكان نص أو جزء) في لغة الهدف يلاحظ أنه مكافئ لشكل معين في اللغة الأصلية، وحسب كاتفورد فإن التكافؤ النصي لا يمكن تحقيقه عبر التطابق الشكلي كلمة مقابل كلمة أو تركيب مقابل تركيب للإختلاف الطبيعي للغات على مستوى الألفاظ و التراكيب، و يركز التكافؤ النصي على العلاقات التي تنشأ بين العناصر في ثنائية النص الأصلي و النص المترجم، و عليه فالتكافؤ الشكلي يتعلق بالنظام اللغوي ككل بدلا عن و حدات الترجمة الفردية، في حين يتم التكافؤ النصي على مستوى ثنائيات معينة بين النصين.

1.2 التكافؤ كوظيفة و أثر:

1.2.1 التكافؤ الشكلي و الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي لـ نايدا:

حاول عالم اللسانيات الأمريكي يوجين نيدا إعطاء صبغة علمية للترجمة باعتماده منهجية منظمة مستعينا بمفاهيم علم الدلالة و البرغماتية/التداوليةsemantics and pragmatics حول المعنى من جهة، و نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية Transformational Generative Theory من جهة ثانية، إذ يعتمد على نموذج تشومسكي في النحو التوليدي لإرساء أسس لعلم الترجمة، فيقدم طريقة لحل شفرة decoding النص الأصلي وطريقة لوضع شفرة encoding النص المترجم، حيث يبدأ بتحليل البناء السطحي surface structure للنص الأصلي حتى يصل إلى البناء العميق deep structure، ثم يقوم بعملية نقل transfert لهذه العناصر عبر الترجمة و إعادة بنائها أسلوبيا و دلاليا في البناء السطحي للنص المترجم، أي أن نايدا يعكس ترتيب تشومسكي (عناني،2003، ص.59) ، فالمترجم يتلقى الرسالة في لغتها الأصلية، ثم يقوم بتحليل مكوناتها الأساسية ليقوم عبر الترجمة بإعادة تركيبها ثانية في لغة الهدف للتطابق مع النص الأصلي.

ما يسجل لنايدا هو تجاوزه لفكرة ثبات معنى الكلمة المكتوبة orthographic word ، وإعطائه بعدا وظيفيا للمعنى، أي أن الكلمة تكتسب معناها حسب السياق الذي ترد فيه،كما أن تأثيرها لدى القارئ يختلف باختلاف الثقافة حيث يغيب التطابق التام بين اللغات في المعنى المعطي للرموز المتقابلة و لا للطرق التي يتم فيها ترتيب تلك الرموز في عبارات و جمل، وهو أمر في غاية الوضوح، فلكل لغة عبقريتها وأساليبها الخاصة للتعبير عن الأفكار أو ما يسمى بالرؤية الخاصة للعالم، وهو ما يثبت عدم وجود الترجمة الدقيقة exact translation بسب غياب التقابل/التعادل المطلق بين اللغات، ورغم ذلك يرى نايدا – مقتنعا بفكرة رومان جاكوبسن– أن هناك مفاهيم مشتركة بين كل الناس أو ما يسمى بالكليات، رغم اختلاف لغاتهم، وهو ما دفعه للقول:

''كل ما يمكن قوله بلغة ما، يمكن قوله بلغة أخرى، إلا أن الشكل عنصر هام من الرسالة''

(Nida & Taber,1982,p.4)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يدرك نايدا أن المحتوى (المعنى) و الشكل (الأسلوب) وجهان لعملة واحدة هي الرسالة (الخطاب) و بالتالي لا يمكن فصل احدهما عن الآخر، و يرجع الأمر إلى ثلاثة عناصر:

– طبيعة الرسالة : وهي التي تحدد أفضلية أحدهما عن الآخر، فالمعنى في "الموعظة على الجبل" sermon on the mount مثلا له الأهمية القصوى رغم بعض السمات الأسلوبية القيمة، وأما أهمية الشكل على حساب المحتوى فتبرز في النصوص الشعرية كالقصائد الأكروستية Acrostic poems للعهد القديم.

– غرض المؤلف أو المترجم : لا يختلف إثنان على أن لكل مؤلف أغراض ذاتية يعكسها في نصه شكلا و مضمونا، و هي تمتد بين الإخبار (إيراد المعلومات) أو السعي إلى التأثير على القارئ فكريا و شعوريا،كما قد لا يختلف غرض أو (أغراض) المترجم عن المؤلف الأصلي، إبتداء من إختيار النص المعني بالترجمة، ثم طريقة نقل الأخبار و المعلومات، وكذا الرغبة في التأثير على القارئ.

– ثقافة القراء: تهتم الترجمة بتحديد الفئة المستهدفة، و لذلك وجب أخذها بعين الإعتبار، فالنص المترجم الموجه للأطفال يختلف عن النص الموجه للكبار، والنص الموجه للمتخصص يختلف عن غير المتخصص.

كما أن هدف الترجمة هو إعادة إنتاج اقرب مكافئ طبيعي في لغة المتلقي لرسالة لغة المصدر من حيث المعنى أولا، ومن حيث الأسلوب ثانيا، و المكافئ الطبيعي القريب هو الذي يجعل الترجمة لا تبدو ترجمة، بل عملا أصليا، بمعنى أن يشعر قراء النص المترجم –ببساطة– أنهم يقرؤون نصا كتب بلغته الأصلية، و يتوجب على المترجم إعطاء الأولوية لإيجاد التكافؤ بدل التشابه بين النصين الأصلي و المترجم، عبر إعادة إنتاج الرسالة دون التقيد التام بالشكل.

و لإيمانه المطلق بعدم وجود تطابق بين اللغات، إضافة إلى العناصر الثلاثة سالفة الذكر، فالسبيل الوحيد هو البحث عن المكافئ الممكن القريب closet possible equivalent، ولتحقيق هذه الغاية يميز نايدا بين نوعين من التكافؤ، هما التكافؤ الشكلي formal equivalence و التكافؤ الديناميكي dynamic equivalence

1.2.1.1 التكافؤ الشكلي:

يعتمد التكافؤ الشكلي في عملية الترجمة على مطابقة الكلمة بالكلمة و الجملة بالجملة و الشعر بالشعر و الفكرة بالفكرة، إذ أن الرسالة بكل تفاصيلها في اللغة المصدر تقارن بما يقابلها في اللغة الهدف لتحديد معايير الدقة و الصحة، ويعرف أوجين نايدا هذا النوع من التكافؤ بالقول:

Formal equivalence focuses attention on the message itself, in both form and content…" One is concerned that the message in the receptor language should match as closely as possible the different elements in the source language (Nida.E, 1964, p. 159)

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ويظهر التكافؤ الشكلي جليا في نوع من الترجمة يسميه نايدا gloss translation الترجمة المفسرة بهوامش، أين يتقيد المترجم حرفيا بإنتاج نص مكافئ للنص الأصلي من حيث الشكل و المضمون، حيث يمكن إلحاق الترجمة بهوامش عديدة لتسهيل الفهم على القارئ، و تضعه في موقف مماثل لقارئ النص الأصلي .

وعليه نستنتج أن الترجمة ذات التكافؤ الشكلي لا تؤدي غرض التوصيل على أكمل وجه، و بالتالي يتحتم إلحاقها بهوامش تفسيرية تساعد قارئ النص المترجم على فهم بعض الأفكار و القضايا الغامضة و تبسيط بعض الألفاظ الصعبة، ويضرب نايدا مثالا بايراده تعبير"the holy kiss ، و التي ستطرح إشكالا عند نقلها إلى لغة أو ثقافة أخرى، وعليه يقترح إلحاق هامش تفسيري يوضح أن المقصود من التعبير هو نوع من التحية كان سائدا في زمن العهد الجديد للإنجيل.

و لتحقيق التكافؤ الشكلي في الترجمة، لا يجب على المترجم الإلتصاق بشكل تام بالنص الأصلي، و ذلك لتجنب تشويه رسالة النص الأصلي، أو تقديمها في شكل غامض، فالترجمة التي تهدف إلى تحقيق التكافؤ الشكلي ترتكز أساسا على النص الأصلي في لغته، لتحاول نقل– قدر الإمكان– محتواه و شكله في النص المترجم.

1.2.1.2 التكافؤ الديناميكي:

النوع الثاني من الترجمة حسب رؤية نايدا هي الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي التي لا تعير للشكل إهتماما كبيرا بقدر الأثر الذي تحدثه الترجمة في اللغة الهدف، ويقول:

" ...وبالمقابل، الترجمة التي تحاول إنتاج تكافؤ ديناميكي لا شكلي تستند إلى مبدأ الأثر المكافئ وفي هذه الترجمة، لا نهتم كثيرا بتطابق الرسالة في لغة المتلقي بالرسالة في لغة المصدر، بل مكافأتها بالعلاقة الدينامكية، حيث تكون العلاقة بين المتلقي و الرسالة في جوهرها نفس تلك العلاقة التي كانت موجودة بين المتلقيين الأصلين و الرسالة "

(p. 159 ,Taber, 1982 & Nida)

تهدف الترجمة ذات التكافؤ الديناميكي إلى تحقيق التعبير الطبيعي التام و ربط المتلقي بمختلف أنماط السلوك الخاصة بثقافته و تعطي الأهمية القصوى لردة فعل متلقي النص المترجم، فتهدف إلى نقل معنى الرسالة الأصلية مع إعطائها صبغة محلية تتناسب مع ثقافة المتلقي من خلال حذف عناصر الغرابةforeignessعبر تعديل العبارات الإصطلاحية و القواعد و المفردات.

و لإيجاد التكافؤ في المواقف equivalencesituation عند غياب الموقف المكافئ بين اللغتين لغويا أو ثقافيا، يلجأ المترجم إلى نوع من التكافؤ يسمى التصرف Adaptation و هو يتوسط الترجمة و الإبداع، و يضع نايدا أربعة شروط أساسية لنجاح الترجمة و جوهرها إحداث الإستجابة نفسها، وهي: إعطاء معنى للرسالة و نقل روح و طريقة الرسالة الأصلية و المحافظة على التعبير الطبيعي السهل وإحداث الإستجابة نفسها.

1.2.2 الترجمة الدلالية و الإتصالية لبيتر نيومارك:

تأثر بيتر نيومارك بنظرية أوجين نايدا التي تعطي إهتماما كبيرا للنص المترجم و متلقيه، و مع ذلك لم يؤمن إيمانا تاما بمبدأ الأثر المكافئ full equivalent effect، حيث اعتبره وهميا illusory في الترجمة، إذ يقول:

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

"The equivalent effect 'is inoperant if the text is out of TL space and time" (Munday, 2001 , p. 69)

فالتركيز هنا على الأهمية البالغة للبيئة الذتية الخاصة بالنص الأصلي و أن محاولة فرضه على بيئة مختلفة مكانيا و زمانيا تفقد الأثر المكافئ قوته و زخمه، ويعطي مثالا عن اختلاف الترجمة و بالتالي أثرها على قرائها في قصيدة للشاعر هومر Homer كتبت باللغة اليونانية القديمة و تأثيرها على مستمعيها في ذلك الزمن و ترجمتها إلى لغة إنجليزية بريطانية حديثة و أثرها على مستمعيها في هذا الزمن، فالأكيد أن الأثر سيختلف بين الموقفين،

ويعطي مثالا آخر لنص طبي كتبه قالن Galen أو هيبوقراط Hippocrates، ويؤكد أن محاولة إيضاح كل حقائق النص الأصلي إلى قارئ معاصر modern reader في النص المترجم، لأجل إحداث الأثر المكافئ لديه تعد ضربا من الخيال.

و أما عن الجدل العميق الذي طالما دار حول طبيعة الترجمة يؤكد نيومارك على إستمرارية الصراع في الولاء – الهوه بين التركيز على اللغة المصدر و اللغة المستهدفة – العائق الأساسي في نظريات الترجمة و ممرساتها، ولتجاوز هذا العائق يقترح مفهومين في الترجمة، و هما: الترجمة الدلالية semantic translation و الترجمة التوصيلية communicative translation.

1.2.2.1 الترجمة الدلالية:

تعمد الترجمة الدلالية إلى المحافظة على ثقافة النص الأصلي و نكهته، و بالتالي نقلها بشكل أمين و دقيق إلى قارئ النص المترجم دون تغيير، إلا إذا اقتضت الضرورة ذلك بهدف مساعدة القارئ على فهم الإيحاءات و ظلال المعاني التي ينظمنها النص الأصلي التي تشكل الرسالة الإنسانية الأساسية للنص الأصلي، و يعرف نيومارك هذا النوع من الترجمة بالقول:" **تحاول الترجمة الدلالية نقل المعنى السياقي الدقيق للأصل بقدر ما تسمح به الأبنية الدلالية والتركيبية للغة الثانية** "

(Munday,2001,p.39)

تتميز الترجمة الدلالية بالتعقيد و عدم الإنسجام، و هي أيضا أكثر تفصيلا و تدقيقا من النص الأصلي و أكثر تركيزا و تكثيفا في متابعة مسار الأفكار بدلا من هدف مرسل الرسالة، و تميل كذلك إلى الترجمة الزائدة overtranslation بغية إدراج قدر أكبر من المعاني في النص المترجم لإيجاد المعنى الدقيق و المحدد للنص الأصلي، حيث يتمسك المترجم بكلمات النص الأصلي و عباراته الإصطلاحية و أبنيته أثناء الترجمة، ليكون بذلك النص المترجم أقرب ما يكون إلى الأصل من أي نوع آخر من إعادة الصياغة أو النقل.

فالترجمة الدلالية تعتبر النص بناءا صلبا يجب على المترجم التعامل معه كوحدة كاملة، و التقيد التام بخصائصه الأسلوبية و البنيوية، ويعتبر نيومارك هذا النوع من الترجمة أقل شأنا من النص الأصلي لأنها تؤدي إلى ضياع للمعنى loss of meaning تحاول الترجمة الدلالية المحافظة على طريقة تعبير الكاتب الخاصة في لغته، و المقصود بذلك إضفاء نكهة و أسلوب النص الأصلي على النص المترجم، حيث يعطي المترجم الأفضلية لنقل روح الكاتب و طريقة تعبيره و يعكس ذلك في الن

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

ص المترجم، بدل الإهتمام بخصائص (روح) اللغتين الأصلية و المستهدفة لأن الألفاظ مقدسة sacred ليس فقط لأنها مهم ة أكثر من المضمون، بل لأن الشكل و المضمون شيء و احد .

يظهر التشابه الذي يجمع بين الترجمة التوصيلية و الترجمة الديناميكية عند نايدا، فكلاهما يبحث عن إحداث الأثر على قارئ النص المترجم، فالتركيز يقع على قوة الرسالة أكثر بدل الإهتمام بمحتواها، فعبارة chien méchant مثلا، يجب ترجمتها ترجمة توصيلية بالقول beware of the dog لأن الترجمة الدلالية savage dog ستكون بالتأكيد أقل تأثيرا، حيث أنها تشبه إلى حد بعيد الترجمة الشكلية translation formal .

كما يميز نيومارك كذلك بين الترجمة الدلالية و الترجمة الحرفية، فالأولى تحترم السياق، وتفسر و تشرح الإستعارات و الإيحاءات وضلال المعاني لتيسير الفهم على القارئ، في حين أن الثانية مجرد نقل للألفاظ، وفي حالاتها المتطرفة، تنقل أبنية الجمل دون تغيير (عناني، 2003، ص.67)، ومع ذلك يشدد نيومارك على أن الترجمة الحرفية – ليست أفضل طريقة للترجمة فحسب، بل الطريقة الوحيدة للترجمة و التي يسميها محمد عناني الترجمة الأمينة التي تظمن النقل السليم و الأمين للمعاني دون زيادة أو نقصان أو تحوير.

1.2.2.2 الترجمة التوصيلية:

تتوجه الترجمة التوصيلية إلى القاري الثاني (قارئ النص المترجم)، الذي لا يتوقع صعوبات و عوائق، بل يتوقع نقلا وافرا generous transfer للعناصر الأجنبية إلى لغته و ثقافته كلما اقتضت الضرورة، وهي بالتالي قد تتفوق عن الأصل، فهي من جهة تنقل معنى النص الأصلي كاملا و بشكل دقيق، و من جهة ثانية تعتمد أسلوبا مباشرا أنيقا يتميز بالسلاسة و الوضوح و لا يكترث بالتكافؤ والتعقيد الذي قد يوجد في النص الأصلي (عناني، 2003، ص.70)، و يعرف بيتر نيومارك الترجمة الدلالية قائلا :" **تحاول الترجمة التوصيلية التأثير على قرائها تأثيرا يقترب قدر الإمكان من تأثير النص الأصلي على قرائه** " (Munday,2001,p.38)

بشكل عام، نجد أن الترجمة التوصيلية، أكثر يسرا و بساطة و سلاسة و تعابيرها مألوفة و ملائمة لسجل محدد من اللغة، و تميل إلى الترجمة الناقصة undertranslation التي تقدم المعنى العام للنص دون الغوص في البحث في تفاصيل النص الأصلي.

قد تكون الترجمة التوصيلية الخيار الأفضل لما لها من قدرة على إيضاح المعنى، ذلك أن المترجم يستعمل لغته الخاصة لإنتاج نص مترجم أفضل أسلوبيا من النص الأصلي، لأنه ببساطة يمتلك حق تصحيح و تحسين البعد المنطقي للنص، عبر استبدال الألفاظ أو البنى التركيبية غير الملائمة بأخرى أفضل منها بهدف إيضاح معنى النص المترجم و إزالة أي غموض أوتكرار أو حشو في النص الأصلي،كشرح اللغة الإصطلاحية و المصطلحات العامة الفضفاضة أو حتى تغيرها لتلائم النص المترجم ،كما يتسنى

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

للمترجم أيضا تصحيح أي خطأ في الوقائع و الأحداث يجده في النص الأصلي بإضافة حاشية أو هامش في نصه المترجم، و كل هذه التصحيحات أو التعديلات لا يمكن قبولها عندما يتعلق الأمر بالترجمة الدلالية.

تعطي الترجمة التوصيلية اهتماما بالغا للمتلقي the receptor النص المترجم في سياق الإختلافات اللغوية و الثقافية في حين أن الترجمة الدلالية تهتم بالمرسل the transmitter كفرد لتنقل أفكاره و طريقة تعبيره خلافا لقواعد لغته و ثقافته، وعليه فإن الترجمة التوصيلية تصلح لأغلب أنواع النصوص خصوصا غير الأدبية منها، و الكتابات العامة الإخبارية و الصحفية و الدعائية و المقالات العلمية و الكتابات التكنولوجية ، في حين تصلح الترجمة الدلالية لنقل الأدب الجاد و النصوص الدينية و الفلسفية و أدب السيرة الذاتية و أدب الخاطرة و البيانات السياسية .

يتنبين لنا أن حدود الفصل بين النوعين ليست واضحة المعالم، فقد يجمع النص الأدبي المترجم عناصر لها صلة بالنوعين معا.

1.2.3 التكافؤ عند فيني و دالبرناي:

يدرج الكنديان جون بول فيناي و جون دالبرناي الترجمة ضمن العلوم اللسانية، مع التأكيد في مقاربتهما على ارتباط الترجمة بتخصصات أخرى كالأسلوبية و البلاغة و علم النفس، وقد حاولا إيجاد نظرية في الترجمة تقوم أساسا على البنى اللسانية و علم النفس المتعلق بمواضيع اللغة المنطوقة

(Vinay.J & DarbeLnet,1995 , p. 26)

إعتمدا في مقاربتهما على المقارنة الأسلوبية بين النظامين اللغويين للفرنسية و الإنجليزية، وأكدا على أن الترجمة من لغة إلى أخرى تتم بطريقتين، الأولى هي الترجمة المباشرة la traduction directe و التي يلجأ اليها المترجم في حالة وجود توازي التراكيب parallélisme structural أو توازي في المفاهيم parallélisme métalinguistique بين اللغتين و بالتالي إمكانية وجود التعبير أو المفهوم المقابل بين اللغتين، و يندرج تحتها ثلاثة أساليب فنية هي الإقتراض l′emprunt و النسخ le calque و الترجمة الحرة la traduction littérale ، والطريقة الثانية هي الترجمة الملتوية أوغير المباشرة la ou oblique traduction indirecte التي يلجأ اليها المترجم عند ما يتعذر عليه إيجاد المقابل المناسب للكلمات أو المفاهيم في اللغة المنقول إليها، و هو ما يسمى الفجوة اللغوية، مما يضطره إلى البحث عن عناصر مقابلة للتغلب على الفارق الثقافي أو اللغوي بين اللغتين عبر صياغات تركيبية إبداعية توحد الإنطباع العام لرسالتي النصين، و تشمل الترجمة غير المباشرة أربعة أساليب هي الإبدال transposition و التطويعmodulation و التكييف/التصرف adaptation والتكافؤ équivalence.

إن الهدف من هذا الإجراء هو المحافظة على الإنطباع العام بين الرسالتين، من خلال التعبير عن الموقف نفسه ولكن بأسلوبين مختلفين، فطبيعة التكافؤ أنه عبارة عن جمل و عبارات ثابتة محددة المعاني لا يتسنى فهمها من خلال المعنى الفردي لكل

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

كلمة منها، و إن محاولة ترجمة ألفاظها بمعزل عن تركيبها الثابت لا يفي بالغرض أو قد يؤدي إلى الترجمة الزائدة overtranslation .

1.3 المقاربات الوصفية و الوظيفية المعاصرة:

1.3.1 التكافؤ عند كاتارينا رايس

إهتمت رايس بدراسة مفهوم التكافؤ في الترجمة، حيث رأت أن المترجم في بعض المواقف لا يمكنه تحقيق التكافؤ بين النصين الأصلي و المترجم، أو أن التكافؤ في حد ذاته ليس الحل الأمثل للترجمة رغم أن نظرياتها انطلقت أساسا من هذا المبدأ، و اعتبرت كاترينا رايس النص معيارا- بدلا عن الكلمة أو الجملة – لتحقيق التواصل، حيث أن النص هو مجال عمل المترجم أو دارس الترجمة، ويهدف مدخلها الوظيفي إلى وضع منهج عملي لتقييم الترجمة، وذلك من خلال تقسيم النصوص إلى أنماط ثلاث مقترضة بذلك التقسيم الذي وضعه كارل بوهلر عام 1934 لوظائف اللغة، واعتمدت عليها في إيجاد علاقة بين كل وظيفة و أبعادها اللغوية، وبين أنماط النصوص والحالات التواصلية التي تستعمل فيها، و بالتالي تقسم رايس النصوص حسب خصائصها التوصيلية إلى ثلاث أنماط، وهي:

– التوصيل البسيط للحقائق: و هو نقل المعلومات والمعارف والآراء، حيث أن البعد اللغوي المستعمل في هذا النمط من النصوص، هو بعد منطقي و إحالي، لأن المظمون أو الموضوع هو بؤرة التركيز الأساسية عند القيام بعملية الترجمة، و نمط هذا النص إخباري، informative و الأسلوب الأمثل للترجمة هو النثر البسيط مع الإيضاح التصريحي explication .

– التأليف الابداعي: يستعمل المؤلف في هذا النمط من النصوص البعد الجمالي للغة dimesnion aesthetic إذ يحتل مؤلف النص أو المرسل sender و كذلك شكل النص– الرسالة – موقع الصدارة foregrounded و نمط هذا النص تعبيري expressive وأسلوب الترجمة الأمثل هو محاكاة منهج النص الأصلي مع اتباع وجهة نظر المؤلف.
(عناني،2003،ص.117).

– طلب الإستجابة السلوكية: يهدف مؤلف النص(الرسالة) إلى دعوة القاري أو متلقي الرسالة و إقناعه للقيام بفعل ما، ومحاولة التاثير عليه وتوجيهه، و شكل اللغة في هذا النص حواري dialogic و يسمى هذا النمط النص الداعي للعملoperative أين يبحث المترجم عن تحقيق الإستجابة المنشودة، وأسلوب الترجمة المتبع هو التطويع عبر التعديل أو التحوير لغاية تحقيق تعادل التأثير أو الاثر المعادل equivalent effect .

– النصوص السمعية الوسائطية : audio medial و تتمثل في الأفلام و الإعلانات المرئية و المسموعة، وهي إظافة خصائص بصرية و موسيقية إلى الوظائف الثلاثة السالفة الذكر، و هذا النمط الرابع لم تأخذه رايس عن بوهلر بل أضافته إلى نظريتها.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

كما تؤكد رايس وجود نمط هجين hybrid type من النصوص، بين النص التعبيري والنص الداعي لإستجابة سلوكية،كما وضعت رايس معيارين للحكم على كفاءة الترجمة وهي:

– المعايير اللغوية الداخلية : intralinguistic criteria وهي المعايير الدلالية و اللفظية و النحوية و الأسلوبية.

– المعايير اللغوية الخارجية : extralinguistic criteria و هي الموقف و مجال الموضوع و الزمان و المكان و المرسل و المتلقي و كذلك الإيحاءات الشعورية كالفكاهة والسخرية والعاطفة وغيرها.

و رغم الترابط بين مختلف هذه المعايير إلا أن أهميتها تختلف حسب نمط النص، ومع ذلك ترتكز ترجمة أي نص على المضمون، ونقصد بذلك المحافظة على التعادل الدلالي semantic equivalence بين النصين، و تظيف رايس أن مترجم النص الذي ينشر خبرا ما يضع المعايير النحوية في الدرجة الثانية لأن الأهم في هذا المقام هو نقل الخبر و المضمون، وحين يتعلق الأمر بنص تعبيري كالقصيدة مثلا، فإن المعايير النحوية تتصدر الأهمية لأنها تتعلق بالشكل أو الجانب الجمالي aesthetic form فثلا المحافظة على الإستعارة أو الكناية في النص التعبيري أهم من النص الإخباري الذي يهتم بالمحافظة على القيمة الدلالية في النص المترجم.

1.3.2 التكافؤ عند ورنر كولر:

يعد كولر من أهم الدارسين الذين تأثروا بمذهب أوجين نايدا في الترجمة، فقد تطرق لمفهوم التكافؤ عبر كتاب نشره سنة 1979 بعنوان بحوث في علم الترجمة، حيث قام بدراسة معمقة عن التكافؤ equivalence و المفهوم الآخر المرتبط به، وهو التطابق أو التقابل correspondance (Munday,2001,p.46) .

حيث يدرج كولر التطابق correspondance ضمن اللسانيات التقابلية،contrastive linguistics أين يتم مقابلة نظاميين لغويين والمقارنة بينهما لاكتشاف مواطن التشابه و الإختلاف، و ذلك حسب معايير اللغة langue عند دوسوسير، و يعطي أمثلة عن التقابل بذكر مفهوم false friends الأصدقاء المزيفون، الناجم عن التداخل و الخلط بين اللغات لأسباب تتعلق بالالفاظ أو التراكيب، و أما التكافؤ equivalence حسب كولر، فهو يتعلق بمعادلة عناصر items و يقصد بها الكلمات أو التعبيرات أو المصطلحات بين لغتين محددتين و سياقين معينين والمعايير المحددة له هي المعايير التي وضعها دو سوسير للغة المنطوقة أو المكتوبة للكلام parole .

وحسب كولر فإن معرفة المقابلات بين اللغات دليل على التمكن من ناصية اللغة الأجنبية، و الكفاءة في استخدامها، فمعرفة المكافئات والقدرة على استعمالها دليل على التمكن من الترجمة، و يورد كولر خمسة أنواع للتكافؤ و هي:

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

– التكافؤ التحديدي : denotative equivalence و يعني المحتوى الذي لا يتعلق باللغة extralinguistic content للنص أو الألفاظ المحددة التي لا تتعلق بطبيعة النص، مثل كلمة الهواء air التي لا تتغير بتغير طبيعة النص، و هو ما يسميه بعض الدارسين ثبات المظمون content invarience .

– تكافؤ ضلال المعاني : connotative equivalent أو ما يسمى التكافؤ الأسلوبي equivalence stylistic و يتعلق باختيار الألفاظ و خصوصا الإختيار بين المرادفات القريبة للفظ نفسه، و هو الأمر المنوط بالمترجم، الذي قد يختار بين عدة مرادفات لنفس اللفظ ، وذلك حسب ضلال المعاني بين النصين الأصلي والمترجم.

– تكافؤ النصوص المعيارية : normative equivalence و يتعلق هذا التكافؤ بنوع النص، حيث تختلف وظيفة النص حسب نوعه، وهو يرتبط ارتباطا و ثيقا بنظرية كاترينا رايس حول أنماط النصوص.

– التكافؤ البرغماتي أو التداولي :pragmatic equivalence و يسمى كذلك بالتكافؤ التوصيلي، و هو موجه إلى متلقي النص المترجم أو الرسالة، ونقصد به التكافؤ الديناميكي حسب أوجين نايدا.

– التكافؤ الشكلي أو الصوري : formal equivalence و يسميه كذلك التكافؤ التعبيري expressive equivalence و يتعلق بشكل النص و جماليته، بما فيها اللعب بالألفاظ word play (التوريه) و السمات الأسلوبية المميزة للنص الأصلي.

كما قام كولر بتحديد مجالات البحث resarch foci الخاص بكل نوع من التكافؤ السالفة الذكر، أوردها محمد عناني في كتابه نظرية الترجمة الحديثة ، فمجال بحث التكافؤ التحديدي هو دلالة الألفاظ، و مجال بحث تكافؤ ضلال المعاني هو البحث عن أبعادها الإضافية، كمستوى اللغة المستعمل formality (عامية أو فصحى أو معاصرة)، و الإستعمال الإجتماعي للغة social usage و التاثير الأسلوبي stylistic effect (قديمة أو سهلة) ودرجة الشيوع frequency و المدى range (الدلالة العامة أو الفنية أو الإصطلاحية)، وتقدير القيمة وإثارة المشاعر .

و أما مجال بحث تكافؤ النصوص المعيارية، هو اختلاف أنماط النصوص واختلاف استعمالها و بالتالي معانيها حسب المواقف التوصيلية المختلفة، حيث أن المعنى يختلف حسب نمط الإستعمال وفقا لنمط النص و مواقف أو حالات التوصيل و مجال بحث التكافؤ البراغماتي، هو تحليل الأوضاع التوصيلة و شروطها بين الجماعات المختلفة التي تتلقى النصين الأصلي و المترجم، وأحوال كل جماعة و تأثير ذلك على شكل النص المترجم، و أخيرا مجال بحث التكافؤ الشكلي هو تحليل إمكانية التكافؤ على مستوى الأشكال الأسلوبية كالقافية والإستعارة و غيرهما.

1.3.3 التكافؤ عند كريستيان نورد:

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

تُعد كريستيان نورد من رواد النظرية الوظيفية للترجمة، حيث تأثرت بـ نظرية الغرض Skopos لـ هانس فرميير ونظرية أنوع النصوص لكاترينا رايس و نظرية "اللاعبين " المشاركين في فعل الترجمة Action Translation لهولتس- منتاري، بل وتشاركهم في بعض آرائهم عن وظيفة النص المترجم، التي يتحدد عبرها المنهجية و الإستراتيجية الملائمة للترجمة، ومع ذلك فهي تولي جل إهتمامها إلى تحليل العوامل الخارجية extratextual elements و العوامل الداخلية intratextual elements للنص المصدر .

تستعمل كريستيان نورد مصطلح التكليف commissioning للتدليل على أن للنص المترجم وظيفة، هي أداء وظيفة مكافئة للنص الأصلي، سواءا كانت الترجمة و ثائقية أم هادفة، وعليه يتوجب من المترجم إيجاد مكافئ وظيفي لموقف النص المصدر في نصه المترجم، و نقصد بذلك وظيفة تعادل الوظيفة التي يقوم بها النص المصدر لدى القاري الأصلي.

وتميز نورد بين نوعين من الترجمة هما: الترجمة الوثائقية documentary translation و الترجمة الهادفة instrumental translation .

- الترجمة الوثائقية documentary translation و غايتها توصيل نص من ثقافة مصدرية لمؤلف ما إلى متلقين للنص المترجم، ومن أمثلة ذلك الترجمة الأدبية التي تسمح لمتلقين من الإطلاع على أفكار كاتب النص المصدر، و هم يدركون جيدا أن ما يقرؤونه هو نص مترجم و ليس نص أصليا (عناني،2003، ص.139).

- الترجمة الهادفة instrumental translation و تهدف إلى تحقيق غاية التوصيل بين النص المصدر و المتلقين، الذين لا يجب أن يدركوا أن النص الذي بين أيديهم ليس ترجمة لنص أصلي، بل نصا أصليا بحد ذاته، فإذا تحققت الغاية نفسها من النصين الأصلي و المترجم، يتسنى لنا الحكم بأن الترجمة متماثلة وظيفيا وإن لم تتحقق تلك الغاية فالترجمة - في هذه الحالة - مغايرة وظيفيا، فالترجمة التي تحقق تماثلا أو تكافؤا و ظيفيا تسميها نورد الترجمة المتجانسة homologous و كمثال على ذلك القاريء الأوروبي الذي يقرأ أدبا مترجما عن لغات أوروربية، فيجد تماثلا بين أدبه و ذلك الأدب المترجم، والسبب يرجع إلى تقارب الثقافات و الأفكار السائدة في المجتمعات الأوروبية المتشابه، بل و تقارب اللغات في حد ذاتها. فالقاريء الإنجليزي يتذوق الادب المكتوب بالإنجليزية كأعمال شكسبير و ديكنز كما يتذوق كذلك الأعمال المترجمة كروايات "دستوفسكي" الروسية و روايات "فيكتور هيجو" و إيميل زولا" و"غوستاف فلوبير" الفرنسية، و سيختلف الأمر بكل تأكيد عندما يطالع القاريء الأوروبي الروايات الصينية و اليابانية و حتى العربية، و مرد ذلك إلى الإختلاف و التباين الثقافي و الحضاري بين المجتمعات.

ما أرادت كريستيا نورد الإشارة إليه أن غاية الترجمة - خصوصا الترجمة الهادفة و الترجمة المتجانسة - الأساسية هي تحقيق التماثل الوظيفي، الذي هو في حقيقة الأمر نوع من التكافؤ أو التعادل بين النص المصدر في ثقافته والنص المترجم في الثقافة المستهدفة.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

1.3.4 نقد التكافؤ المعياري جدعون توري:

تكمن أهمية رؤية جدعون توري في إنتقاله من الأطروحات المعيارية لمفهوم التكافؤ إلى المقاربات الوصفية في دراسات الترجمة، إذ يرفض اعتبار التكافؤ بين النصين الأصلي و المترجم هدفا يجب التقيد و الإلتزام به و طرحه كشرط قبل إتمام الترجمة بل يعتبره كناتج ثانوي بعد عملية الترجمة لأنه ببساطة يفتقد للأساس العلمي، لأن النصوص ليست متكافئة بشكل مطلق بل هناك دائما تكافؤ نسبي متدرج و المشكل الذي يطرح عند الترجمة ليس هل هناك تكافؤ بين النصين الأصلي و المترجم في بعض الجوانب بل مدى التكافؤ الذي يبرزانه (Toury,1980,p.47) و التكافؤ حسب رأيه نتيجة بعدية من خلال تحليل الترجمة و اعتباره قيمة يجب المحافظة عليها أثناء الترجمة، و بالتالي يتحول الإشكال من كيف ينبغي أن تتم الترجمة؟ إلى كيف تنجز الترجمة ضمن الواقع الإجتماعي و الثقافي المحدد؟ و هنا ينتج تحول في مركزية مفهوم التكافؤ في الترجمة دون إلغائه تماما.

1.3.5 التكافؤ متعدد المستويات لمنى بيكر:

تقدم مونى بيكر مقاربة نسبية مرنة للتكافؤ و لا تعتبره مفهوما شموليا مطلقا بل مجرد أداة تحليلية تكشف الإستراتيجيات المستعملة في الترجمة عند غياب المقابل المباشر نتيجة الإختلافات الثقافية و اللغوية، و تبرز أن التكافؤ يتم على عدة مستويات و هي الكلمة و الجملة و القواعد و النص و السياق التداولي، وتبنت مونا بيكر منهجا تصاعديا للترجمة حيث تتم أساسا على مستوى الكلمة أولا ثم تتجاوزه إلى مستويات أعلى من الكلمة،

و تشير إلى التعريف المعقد لمصطلح الكلمة، حيث يمكن لكلمة أن تحمل معاني مختلفة في لغات مختلفة، فمهمة المترجم هي البحث أولا عن المقابل للكلمات الفردية في اللغة الهدف مع الأخذ بعين الإعتبار الجنس و العدد و الزمن (Baker,1992,p.9).

تتمايز اللغات في بناها النحوية مما يشكل عائقا لا يمكن إهماله عند الأنتقال بين الأنظمة اللغوية المختلفة مما يؤثر دون شك على شكل الرسالة المنقولة، فغياب بنى نحوية في لغة ما قد يجبر المترجم على التدخل للقيام بعمل جراحي يؤدي إلى حذف أو إظافة معلومات للنص الهدف بغية نقل المعنى الكامل للنص الأصلي و أبرز الفئات النحوية التي تواجه المترجم هي العدد و الجنس و النغمة و العدد (Baker,1992,p.113) .

تؤكد مونا بيكر على الأهمية البالغة لتأثير النص في عملية الترجمة، حيث يساعد المترجمين على الفهم و التحليل لإنتاج نص مترجم مترابط و متماسك و هو ما يطلق عليه التكافؤ النصي الذي يتم من خلال المحافظة على التماسك و المعلومات بين النصين الأصلي و المترجم،و يخضع التكافؤ النصي بيت اللغات إلى عوامل ثلاث هي : الجمهور المستهدف بالترجمة و نوع النص و الغرض من الترجمة.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يركز التكافؤ التداولي على نقل المعنى الضمني الذي يستخدم للدلالة على المعنى المضمر الخفي و ليس المعنى الحرفي للكلمات المفردة أو النص كوحدة كلية و هنا يتدخل المترجم للغوص في النص و تجاوز المعنى الصريح لاستخراج المعاني الخفية المضمرة بين الكلمات و السطور في النص الأصلي و تقديمها على طبق لقارئ النص المترجم.

1.3.6 التكافؤ الدلالي و التداولي جوليان هاوس:

إستعانت جوليان هاوس بنظريات إستخدام اللغة ذات التوجه الدلالي و قدمت نموذجها لتقييم الترجمة و فضلت إستعمال مفهومي التكافؤ الدلالي و التكافؤ التداولي، و تؤيد الرأي الذي يعتبر أنه يجب ان يتطابق النص المترجم و النص الأصلي في الوظيفة المكافئة، و لتحديد هذه الوظيفة تتم دراسة الأبعاد الظرفية للنص الأصلي original text situational dimensions و اعتبارها ذات أهمية قصوى أثناء الشروع في الترجمة (House,1997,p.54)، و ربطت جوليان هاوس بين التكافؤ و جودة الترجمة و بناءا على نموذجها إقترحت نوعين من الترجمة، الأولى هي الترجمة الظاهرة التي ترى فيها عملية إنتاج نص ثاني يرتبط بثقافة لغة الهدف و بالتالي يختلف عن ثقافة النص الأصلي، و هنا تظهر للعيان تدخل الترجمة و بالتالي لا ظرورة لإنتاج نص أصلي في لغة الهدف، و أما النوع الثاني فهو الترجمة الضمنية أو الخفية، أي أن النص المترجم لا يظهر كنص منقول من لغة إلى أخرى بل كأنه نص أصلي كتب في لغته الأصلية شريطة أن يكون النص المترجم مكافئا وظيفيا للنص الأصلي، و هنا تأتي مهمة المترجم في إحداث التعديلات الثقافية الظرورية و نقصد به المرشح الثقافي بمعنى أن يتقمص المترجم دور فرد من ثقافة اللغة المستهدفة، و عليه فالترجمة الظاهرة التي تحافظ على الخصوصيات الثقافية للنص الأصلي بينما تهدف الترجمة الضمنية إلى إحداث التكافؤ الوضيفي للنص المترجم ظمن اللغة الهدف، و هنا يبرز الطابع النسبي للتكافؤ في الترجمة و ارتباطه بوظيفة النص و سياقه.

1.3.7 التكافؤ بوصفه قرارًا أخلاقيًا أنطوني بيم:

يتفق أنطوني بيم مع مونا بيكر في نسبية التكافؤ و يؤكد على عدم وجود تكافؤ تام بين اللغات المختلفة إذ يعتبره حكما تقديريا فقط، و التكافؤ من وجهة نظره هو علاقة تحقيق تأثير مماثل للنص الأصلي في النص المترجم من حيث الوظيفة و الشكل، أو ما يسميه القيمة المكافئة Equal value أو يميز بين نوعين من التكافؤ هما التكافؤ الطبيعي Natural equvalence الذي يعتبره موجودا من الأساس بين اللغات رغم اختلاف أنظمتها اللغوية، و يفترض هذا النوع من التكافؤ أن على المترجم ادراك وظيفة النص الأصلي قبل مباشرة الفعل الترجمي بهدف تحقيق التكافؤ الصحيح بين النصين.

” things of equal value are presumed to exist prior to anyone translation ”
(Pym,2014,p.6)

و التكافؤ الإتجاهي Directional equivalence الذي يتيح للمترجمين الحرية التامة في إختيار إستراتيجيات الترجمة المتعددة التي تفك قيد النص الأصلي و خصائصه اللغوية و يقسمه إلى نوعين متناقضيتن هما الترجمة الحرفية والترجمة الحرة فهدف الأولى الحفاظ على قواعد اللغة المصدر و الثانية هدفها الحفاظ على قواعد اللغة الهدف و يؤكد على أن التكافؤ الإتجاهي لا

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يقصد به التناظر، فيمكن إيجاد مكافئ عبر إستراتيجية ترجمة معينة لا يستلزم إيجاد المكافئ نفسه عند استخدام إستراتيجية ترجمة مختلفة و هو ما يضفي الشخصية و الذاتية للفعل الترجمي بين اللغات.

ينقل أنطوني بيم الجدال حول مفهوم التكافؤ من النظرية إلى التطبيق و الممارسة و نقصد بها القرار الترجمي معتبرا إياه خيارا تفاوضيا من حق المترجم ضمن سياق تواصلي محدد، وهذا ما يعيد للمترجم مكانته كفاعل مسؤول و مؤثر لا مجرد ناقل حيادي مع مراعاة البعد الأخلاقي الذي تفرضه المهنة.

2 دراسة تحليلية مقارنة لنماذج مختارة:

2.1 منهجية التحليل:

تعتمد المنهجية التي اتبعناها في المقارنة و التحليل بين النماذج المختلفة حسب سياقاتها المتنوعة على كتابة الجملة الإنجليزية التي ورد فيها التكافؤ، أين نوضح موضع التكافؤ داخل الجملة نفسها باستعمال خط بارز Bold ثم يلي ذلك تقديم الترجمتين العربيتين، فنبدأ بالترجمة التي استعمل مترجمها تقنية التكافؤ، و نؤخِر الترجمة التي لم تعتمد هذه التقنية، و نمر بعد ذلك إلى مرحلة التحليل و الشرح و التعليق، حيث نفسر التعبير الإنجليزي و مدلولاته حسبما ورد في القواميس و المعاجم مع أمثلة و استعمالات ورد فيها هذا التعبير، و بعدها نمر إلى الترجمة الأولى، والتي اعتمدت أسلوب التكافؤ، فنشرح التعبير العربي الذي اقترحه المترجم كمكافيء للتعبير الإنجليزي أو للموقف ككل على ضوء الإستعمالات اللغوية المتداولة، مع تقديم أمثلة ورد فيها هذا التعبير، و بعدها نورد الترجمة الثانية ونبرز الأسباب التي جعلت المترجم يبتعد عن التكافؤ كحل مثالي للترجمة، مع محاولة إقتراح ترجمات مكافئة للتعبير الإنجليزي – غير التي استعملها المترجم الأول– إن وجدت في لغة الضاد، وفي الأخير نحاول تحديد أي من الترجمات كانت أقرب إلى الأصل و نجحت في خلق الأثر المكافيء كما خلقها النص الأصلي لدى قارئه، و نقل مقصودية صاحب النص الأصلي إلى القاريء العربي، ومدى احترامه للسياق الذي وردت فيه مختلف التعابير الإنجليزية.

عمدنا إلى استعمال بعض الإختصارات تجنبا للتكرار والإطناب، بهدف تسهيل عملية التحليل، و هي كالآتي:

Snow of Kilimanjaro (S.o.K)

(ت.م.ح) ترجمة موسى الحالول.

(ت.ع.ن) ترجمة سمير عزت نصار

2.2 تحليل نماذج التكافؤ:

2.2.1 السياقات الإيديولوجية:

و تتعلق بالمفاهيم و المعتقدات و الأفكار و الرموز و الإيحاءات و القيم الدينية التي تحكم أفراد المجتمع الواحد، و التي لها إرتباط وثيق بتاريخهم الحضاري.

النموذج :

-For Christ's sake," he said, "that's been my trade." (S.o.K) p 59"

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

-أرجوك بحق الله، هذه مهنتي. (ت.م.ح) ص 101.

-بحق المسيح، كانت تلك مهنتي. (ت. ع .ن) ص10.

أدرك المترجم موسى الحالول أن الترجمة الحرفية للتعبيرFor Christ's sake، ربما لن تفي بالغرض التبليغي للترجمة و لن تعكس مقصد الكاتب، و هو القسم باسم المسيح عليه السلام تعظيما له لدى القاريء الغربي، والذي يعتنق معظمه المسيحية، لاقتناعه بأن المتلقي المستهدف، وهو في هذه الحالة القاريء العربي، و تحديدًا القاريء المسلم، لن يقبل بكل تأكيد هذا التعبير أو لن يفهمه، أو على الأقل لن يتأثر به لتعارضه مع تعاليم و قيم دينه الإسلامي، "عن بن أبي شيبة أن الرسول صلى الله عليه و سلم قال: " **لو أن أحدكم حلف بالمسيح هلك، والمسيح خير من آبائكم**" (آل مبارك ،2002،ص.960)، لان الحلف ببساطة لا يصح إلا بالله، و الحلف بسواه كفر، وعن رسول الله أنه قال: "**إن الله تعالى ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا، فليحلف بالله، أو ليصمت**" متفق عليه. (آل مبارك ،2002،ص.961)، و بالتالي لن يكون للترجمة الحرفية أثر عليه، فكان لزاما على المترجم البحث في التراث الإسلامي عن تعبير مكافيء يحدث الأثر نفسه الذي أحدثه التعبير الإنجليزي على متلقيه، وينقل الصورة الحقيقة للتعبير، فوجد ضالته في تعبير ينتمي إلى بيئة المتلقي المسلم، عبر اعتماده منهج التقريب في الترجمة، وهو قوله: أرجوك بحق الله.

إبتعد المترجم سمير عزت نصار عن اعتماد التكافؤ كخيار للترجمة، وآثر الترجمة الحرفية بقوله: بحق المسيح، و الأكيد في الأمر أن ذلك لا يدل على عجز لغوي أو ثقافي لدى المترجم، و إنما رغبة منه إبقاء النص في إطاره الديني الأجنبي، ونقصد بذلك محافظته على عنصر التغريب، ربما كي لايحرم القاريء من الإطلاع على البعد الديني المسيحي الذي تدور حوله القصة، و مع ذلك نجد أن المتلقي الذي له إطلاع و لو ضئيل على المسيحية، يدرك عبارات القسم التي يستعمل فيها لفظ المسيح أو عيسى، وعليه أمكن لنا القول أن المترجم نجح إلى حد ما في نقل الأثر المقصود، وهو القسم بالرب، و لكن في رأينا، يبقى التكافؤ الأسلوب الأنجع للترجمة في مثل هذه المواضع لتجنب أي خلط أو سوء فهم للقيم الدينية.

2.2.2 السياقات الثقافية و البيئية: و تعني مجموع العادات و التقاليد و المباديء و الأساطير و الرموز المرتبطة بثقافة أفراد المجتمع الذي ينتمون إليه، و البيئة الخاصة التي يعيشون فيها.

النموذج :

-The cot the man lay on was in the wide shade of a mimosa tree. (S.o.K) p 58

-كان السرير السفري، الذي تمدد عليه الرجل، تحت شجرة ميموزا وارفة الظلال. (ت. ع .ن) ص8.

-كان السرير الذي يستلقي عليه الرجل في ظل وفير لشجرة سنط .(ت.م.ح) ص 99.

تنتمي كلمة shade التي تعني الظل بالعربية الى الكليات universals و التي يشترك فيها كل الشعوب و الأمم رغم اختلافاتهم اللغوية و الثقافية، و بالتالي أمكن ترجمته باستعمال التكافؤ، فنجد أن الظل في اللغتين العربية والإنجليزية يعبر عن الرمز

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

نفسه وهو الإحتماء و الحماية، فيقال بالإنجليزية He lived under the shade of his older brother و يقابلها بالعربية عاش تحت ظل أخيه الأكبر بعد وفاة أبيه.

لم يلجأ المترجم عزت نصار إلى ترجمة العبارة wide shade ترجمة حرفية للمحافظة على الصورة الجمالية و الايحائية للتعبير العربي، حيث أمكن له ترجمتها بالقول ظل عريض أو ظل واسع، و لكنه فضل نقل الأثر الذي تشترك فيه الكلمتين wide و وارف الذين يعبران عن الإتساع و التمدد، كما تمكن من تحقيق التكافؤ في ظلال المعاني، ونقصد بذلك الأبعاد الإظافية لدلالة الألفاظ، عبرالإختيار بين عدة مرادفات (و اسع، عريض، متمدد، طويل...) و لكنه في آخر المطاف، فضل تعبيرًا ينتمي إلى اللغة العربية الفصحى القديمة.

و يدل استعمال المترجم للتعبير وارفة الظلال على الثقافة الواسعة والإطلاع المعمق على أساليب اللغة العربية، فقد جاء في لسان العرب :

ورف الظل و أورف الظل، أي إتسع و امتد، و الظل وارف ، يقصد به و اسع ممتد، قال الشاعر يصف زمام الناقة:

و أحوى كأيم الضال أطرق، بعد ما حبا تحت فينان، من الظل وارف. (إبن منظور،1993،ص.355).

و أما المترجم الثاني فقد فضل الترجمة الحرفية على التكافؤ بتعبيره ظل وفير، ربما لإعطائه الأهمية البالغة لنقل المعنى، لأن الموضع موضع وصف حسب رأيه، و بالتالي لا يحتاج إلى جمالية الأسلوب، ولذلك ربما استغنى عن التكافؤ.

و عليه يمكن أن نقول أن المترجم الأول قد وفق الى حد كبير في مهمته في نقل المعنى مع المحافظة على جمالية الأسلوب باستعماله لتقنية التكافؤ في الترجمة، في حين آثر المترجم الثاني نقل المعنى الحرفي للتعبير الإنجليزي.

2.2.3 القيم و الأحاسيس و الإنفعالات الإيجابية:كالصدق و الأمانة و الشجاعة و الإهتمام و الإحترام و الشوق والسعادة.

النموذج :

-You were equipped with good insides so that you did not go to pieces that way **.(S.o.K) p 65**

-لابد أنك تتمتع بشجاعة نادرة حفظتك من التمزق إلى أشلاء بتلك الطريقة.... (ت. ع .ن) ص20.

-كنت تتمتع بأحشاء متينة حصنتك من التمزق كما تمزق معظم الآخرين. (ت.م.ح) ص 111.

تجنب المترجم موسى الحالول النقل الحرفي للتعبير insides و الذي يعني حسب قاموس أوكسفورد مزدوج اللغة : بطن، أمعاء، مصارين لإدراكه أن ذلك لايؤدي إلى نقل المعنى الذي قصده صاحب النص، حيث قام بتحليل البنية العميقة للتعبير الإنجليزي، و الذي يعني القوة و الصمود، ثم قام بإيجاد مكافيء عربي ينقل هذا المعنى، فاستعمل تعبيرا مستساغا و مألوفا لدى المتلقي العربي، و هو قوله شجاعة نادرة، وأما المترجم الثاني فقد آثر الترجمة الحرفية للتعبير الإنجليزي بقوله أحشاء، و هذه الترجمة حسب ما يبدو لنا بعيدة كل البعد عن المعنى الحقيقي الذي قصده صاحب النص، و لا ندري سبب تجنب المترجم استخدام تقنية

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

التكافؤ مع إمكانية ذلك، فاللغة العربية ثرية بالتعابير المكافئة للتعبير الإنجليزي، والتي تحمل معاني القوة و الصلابة و الثبات، فقد كان بإمكانه استعمال التعبير العربي الشائع بالقول: رَباطة أو رِباطة الجأش.

و عليه أمكن القول أن المترجم الأول قد وفق إلى حد كبير في نقل المعنى للتعبير الإنجليزي و إحداث الأثر لدى القاريء العربي، في حين تعلق المترجم الثاني بالنقل الحرفي، و بالتالي أخفق في نقل المعنى الذي ورد في النص الأصلي.

2.2.4 القيم و الأحاسيس و الإنفعالات السلبية: كالإهانة و التحقير و الإذلال و الغش و المكر و الخداع...الخ.

النموذج :

-"Can'tyou let a man die as comfortably as he can without calling him names What's the use .of slanging me?" (S.o.K) p 59

– ألا يمكنك أن تدعي إنسانا يموت بالراحة التي يستطيعها دون أن تهينيه؟ مافائدة مهاجمتي بألفاظ نابية؟ (ت.ع .ن) ص9.

–ألا يمكنك أن تسمحي لرجل بأن يموت كما يحلو له من دون أن تبتزيه بالألقاب؟ وأي فائدة في تعييري؟(ت.م.ح) ص 101.

إعتمد المترجمان موسى الحالول وعزت نصار على استعمال تقنية التكافؤ في الترجمة من خلال نقل الصورة و أثرها بين اللغتين، حيث اكتشفا أن النقل الحرفي للتعبير لا يفي بالغرض في هذ السياق، و لا يعكس مقصد الكاتب، فنجد أن التعبير الإنجليزي to slang someone يعني التكلم بالعامية مع شخص ما أومخاطبته بكلام فظ، و لكن هذين الإستعمالين قد ينقلان فكرة خاطئة عن قصد الكاتب و عن السياق الذي وردت فيه، ولذلك استعمل موسى الحالول تعبيرا جاهزا متداولا في اللغة العربية الفصحي، بقوله ألفاظ نابية، في حين فضل عزت نصار استخدام لفظ التعيير، و يمكن القول أن المترجمين أحسنا الإختيار في ترجمتيهما للتعبير الإنجليزي بما يكافئهفي اللغة العربية.

خاتمة:

تعددت نظريات الترجمة و أساليبها على مر العصور، و اعتمد المترجمون تقنيات كثيرة لتجاوز الاختلافات الثقافية والصعوبات اللغوية للنصوص بشكل عام و النصوص الأدبية على وجه الخصوص، والتكافؤ أحد هذه التقنيات التي طالما كانت الملاذ الأخير عندما تعجز الأساليب الأخرى للترجمة بين اللغات. يواجه المترجم مجموعة من العوائق و الصعوبات النظرية و التطبيقية ولتجاوزها يتوجب عليه إستيعاب بعض المفاهيم النظرية التي تتعلق بعملية الترجمة،و أهمها على الإطلاق المعنى، الذي هو حجر الأساس في عملية النقل بين اللغات ويختلف المعنى حسب السياق الذي وردت فيه الكلمة أو التعبير، ونقصد به المعنى الوظيفي للكلمة أو التعبير، و كثيرا ما يعجز المترجم عن نقل المعنى الذي ورد في النص الأصلي، بسبب انعدام المقابل أو المكافئ اللغوي، وهو ما يسمى تعذر الترجمة أو إستحالتها، نظرا للتباينات اللغوية و الفكرية و الإجتماعية و النفسية و الثقافية والبيئية بين الشعوب.

Cahiers de Traduction
Volume 32 Issue 02/Juin 2026
ISSN 1111- 4606 EISSN 2602-6023

يتضح أن مفهوم التكافؤ و أهميته يختلفان باختلاف المقاربات اللغوية ، فهو عبارة عن طيف بين من يعتبره معياريا صارما ومن يعتبره مفهوما إجرائيا يتعلق بالسياقات الثقافية و التوصيلية و الأخلاقية، وتؤكد المقاربات الوصفية و الوضيفية المعاصرة أن التكافؤ رغم فقدانه الطابع التقليدي الصارم لا يزال أداة جوهرية لفهم قرارات المترجم و اختياراته اللغوية ضمن رؤية ديناميكية للترجمة باعتبارها ممارسة إنسانية لغوية و ثقافية معقدة.

قائمة المراجع:

.–Broek, R. v. (1981). Translatability Exemplified by Metaphor Translation. Poetics Today
–Catford, J. C. (1965). A Linguistic Theory of Translation. Oxford University Press.
–Basil. Hatim ,and Munday. Jeremy (2004) : Translation An advanced resource book ,London and New York, Routledge.
–Munday, J. (2001). Introducing Translation Studies : Theories and Application. Rotledge London and Newyork.
–Newmark, P. (1988). A textebook of translation. Prentice-Hall.
–Nida, E., & Taber, C. (1982). The Theory and Practice of Translation,. E. j. Brill, Leiden, Netherlands.
–Nida.E. (1964). Toward a Science of Translating. E. j. Brill, Leiden, Netherlands.Roman, J. (1959/2000). On linguistic aspects of translation, The Translation Studies Reader. Lawrence Venuti , Routledge.
–Vinay.J, & DarbeLnet, J. P. (1995). Comparative Stylistics of French and English. Translated and edited by :Juan C.Sager and M.J.Hamel John, Benjamins Publishing Company Amsterdam / Philadelphia.
-House, J. (1997). Translation quality assessment: A model revisited. Gunter Narrerlag.
-Toury, G., 1980. In search of a theory of translation. Tel Aviv: The Porter Institute for Poetics and Semiotics.
- إبن منظور. محمد بن مكرم بن على أبو الفضل جمال الدين (1994) . لسان العرب، الجزء 9، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.
- آل مبارك. فيصل بن عبد العزيز (2002). تطريز رياض الصالحين، تحقيق: عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزبير آل حمد، الطبعة الأولى، دار العاصمة، الرياض.
- عناني. محمد (2003). نظرية الترجمة الحديثة. الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.
- خبوري.آمنة (2018). اشكالية ترجمة المصطلح السياسي والصعوبات التي يواجهها المترجم خلال العملية الترجمية للخطاب السياسي . دراسة تحليلية وصفية لمجموعة من الخطابات.دفاتر الترجمة ، المجلد 21 (العدد 1) ، الصفحة 6.